

بشروا بالفجر.. واشتصروا للثورة

■ الشعر مؤرخ أمين لحياة الشعوب.. معاناتها ونضالاتها.. انكساراتها وانتصاراتها..
متلما الشعر معبر أمين لإرادة الشعوب.. ويستنهض الهمم.. ويستنفذ الإرادات
نظ هنا على مقاطع شعرية أبدعها عمالقة من شعرائنا عشية ثورة سبتمبر ١٩٦٢م.. وعند
فجر الثورة المنتصرة..



صروح ياشم البطولة لم يزل
شمسان يسطع باسمك الأطواد
شمسان زمجر بالإباء واعدت
هضباته تتحرق استشهادا
● وعبر الشاعر سعيد الشيباني عن الثورة
الربيع:
بشارك يا حقل هذا الربيع
السهل في الأشعاب غطى الرمال
والزهر سل النصال
يردي بصباري
والفجر يطرق بالضياء داري
● وكان يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م فجر ميلاد
جديد للشعب.. كما عبر الشاعر علي بن علي
صبرة:
اشهدي أيتها الدنيا اشهدي
فجر ميلادي وقومي واقعدي
ها أنا في اليوم حامي موردي
اطلب الموت ليحيا ولدي
● ما أول ما غيرته الثورة بعد قضائها على
الحكم الإمامي البغيض؟
.. يعبر عن هذا التغيير الذي أحسه الشعب في
انتصار ثورته شاعرنا عبدالعزيز المقالح.. قال:
أحس ان قامتي تمتد في الفضاء
تضرب في التخوم
تطاول السماء
تقبل الشمس تعانق النجوم
وأنتي احتضن الجبال والأنهار
أسير كالعملاق، كالنهار
● وفي كل نكزى لقيام ثورة ٢٦ سبتمبر.. بل
في كل حين منذ قيام ثورتنا المجيدة.. يردد
الوجدان اليمني ما عبر عنه الشاعر عبدالله
عبد الوهاب نعمان ذات يوم:
كم شهيد من ثرى قبر أطل
ويرى جيلاً رشيداً لا يضل
للغدا الضخم قد هيا نفسه
ويرى الهامات منا كيف تعلق
في ضحى اليوم الذي أطلع شمس.

القاسم في قصيدته «أختي صنعاء» عن الجرح
والثورة:
لا يعبر بالشباك مساء
إلا وتطل من الأفق العين الكحلاء
عين الحرة
بنت الثورة
أختي.. أختي صنعاء!!
لا يعبر بالشباك صباح
إلا وتطل من الأفق المعبود جراح
جرح في صدر صعيدي أسمر
جرح في صدر حديدي أسمر
وجراح في صدر تعز السمراء
فلتشرب زنبقة الحرية
في سفح الجبل الأحمر
لتسيل ربيعاً في عطش الصحراء
صحرائي العربية!!
● ● ●
● وفي صبيحة يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م.. كان
تاريخاً جديداً يكتبه أحرار اليمن.. انتصرت
إرادة الشعب في الثورة..
وعبر الشعر عن انتصار الثورة..
● عن هذا اليوم المجيد.. قال البردوني:
أفقتنا على فجر يوم صبي
فيا ضحوات المنى أطربي
أتردين ياشمس ماذا جرى
سلبنا الدجى فجره المختبي
طلعنا ندلي الضحى ذات يوم
ونهتف ياشمس لاتغربي
● أما الزبيري.. فقد قال يصف انتصار
الثورة:
يوم من الدهر لم تصنع أشعته
شمس الضحى بل صنعناه بأيدينا
قد كوتته الوف من جماجمنا
والفته قرون من مأسينا
● وينتصر الشاعر الكبير محمد سعيد جرادة
للثورة اليمنية:

● فهذا الشاعر الكبير عبدالله البردوني..
يتحدى بلسان الشعب الكهنوتي الإمامي:
أيها العابثون بالشعب زيدوا
ليلنا واملاوه بالأشباح
لغَموا دربنا، ومدوا دجانا
أطفئوا الشهب وانتظار الصباح
سوف نمشي على الجراحات حتى
تشعل الفجر من لهيب الجراح
● الشاعر الكبير عبدالعزيز المقالح يبشرونا
بالفجر.. التحرير يقول:
الرحلة قادمة
وقطار الفجر يسير
لاتنكسري «صنعاء»
ولاتجزع يا «نقم» التحرير
النيل يطير
النيل يطير إليك
● ويحذر أبو الأحرار محمد محمود
الزبيري الأئمة الطغاة.. يعلن مصيرهم على
يد الشعب الذي ساموه سوء العذاب
والطغيان
إن القيود التي كانت على قدمي
صارت سهماً من السجان تنتقم
الحق يبداً في أمات مكتئب
وينتهي بزئير ملؤه نقم
● ويحرض الشاعر محمد الشرفي على
الثورة:
يارفيقي على طريق الكفاح
زاحفاً نحو فجرنا الوضاح
لاتنم فالدروب تحمر بالموت
وتغلي بموكب الأتراح
● بينما يطوي الشاعر علي عبدالعزيز نصر
الأفق عسى يشرق الفجر:
طوفت بالأفق أطويه بأقدامي
عسى أحقق في الأيام أحلامي
عسى أرى الناس قد عاشوا سواسية
وأشرق الفجر فيهم بعد إظلام
● ومن فلسطين عبر الشاعر الكبير سميح

يا صانع النصر

نجيب الطيار

ان أنت دونه في وصفها الخطب
وعم نورك في الأرجاء ينسكب
صراحة للذي أزرى به النعب
ان يرتقي مرتقى ما إن له سبب
وبالمكارم قد دانت لك الشهب
جبين دهرك والأمواج تصطب
بيضاء خالصة ما شابها صب
رقيتها حين جاء الشعب ينتخب
علي من للعلا والحريات أب

إلا المحبة في أركى مراتبها
وها هي الشمس والإقمار قد أفلت
فحسبك اليوم أن الشعب اكدها
وطاول القمة الشماء كيف له
أعمماه أن له بالأمس مكرمة
وحدثت عنك أفعلاً نقشت بها
يا فارس اليمن الميمون دونكها
تطاول العصر بل تسمو عليه وكم
وحقق الفوز شوري لامراء بها

والشعب قال نعم يا خير من يهب
الجود بحرك والأنداء والحسب
وزلزل الود من أصحابه الريب
شدا بها كل من يحلو له الطرب
مخايل منك تدنو دونها الرتب
كلأ ولا فكرت يوماً به العرب
سيف بن ذي يزن والمفتدى كرب
يكفيك أن بك الأمجاد تنتسب
لا يستوي الرأس في علياه والذنب
فبادرتهم أسود ما لها أرب

يا صانع النصر وافي ساحك القلب
أنت الزعيم حقيق باللوا أبدأ
سمى بك الحب وانجابت عزائم
وردد الكون هذا الفوز اغنية
يا أسعد الكامل المقدم ما برحت
جاوزت كل عظيم لم تنله يد
فانت من شد في الأفاق رايت
يا نسل حمير يا رمز الإباء إلا
ساموك في مطلب ما إن به حلموا
ظنوا الجموع ستاتيهم مهلة